ملاهي الأطفال اكتظت في أول أيام العيد بزوارها والمطاعم والمقاهي بمرتاديها

«المباركية».. مقصد المعيّدين والزائرين

عبدالله صاهود

في أول أيام عيد الفطر المبارك ازدحمت المحلات التجارية والمطاعم ومحال الألعاب في أسواق المباركية بجموع غفيرة من قاصدي هذا المكان الذي له من الخصوصية الشيء الكثير لدى أهل الكويت جميعا ورواد هذا الصرح التاريخي، لا سيما من خلال انتشار الطاولات والكراسي لأصحاب المحلات والألعاب الخاصة بالأطفال والمطاعم التي تقدم كل انواع الأكلات العربية والشعبية والمشويات الحارة وأطباق الكشري والمشلتت، والمشروبات بأنواعها الحارة منها والباردة والعصائر وأطباق الحلويات والفشار لجميع الزبائن ومرتادي السوق. «الأنباء» جالت في اروقة السوق واستطلعت آراء مرتاديه وانطباعهم حول المكان الذين يقضون به اجازة عيد الفطر المبارك.

أنور الشمري وعائلته في احد محال الألعاب في المباركية

عيسى الطارش

أحمد الخلف

نواف العواصي

في البداية، قال انور الشمري خلال حضوره وعائلته لشراء ألعاب العيد للأطفال ان الناس يقصدون المباركية من أجل التغيير والترفيه ليس في ايام العيد فقط، مضيفا أن المباركية أصبحت مقصدا للترفيه سواء للجلوس في المقاهي الشعبية أو التجول في الأسواق المحيطة بها وهذا المكان غني بالمأكولات الكويتية والعربية الشعبية ونحب تناول بعض المأكولات التي لا أتناولها الا في مطاعم المباركية التي تقدم المأكولات الشعبية والحلويات والمشروبات، وكذلك توفر أماكن الألعاب والترفيه الشعبية للأطفال. واضاف ان منطقة المباركية تعد معلما تراثيا من أهم معالم العاصمة وان التواجد فيها يعيد الناس الى الماضي الجميل، مضيفا بقوله: كان الكبار والصغار في الماضي كثيرا ما يذهبون الى هذه المنطقة لأنها كانت مركزا تجاريا مهما وتجمع أيضا أهم المطاعم والمقاهي الشعبية، وبعد تحديث السوق حافظت ساحة المباركية على هويتها، والتواجد في مقاهي ومطاعم المباركية فيه حنين لعبق الماضي الجميل، والكثير من الرعيل الأول ما زالوا يأتون الى هذا المكان لأنهم لا يشعرون بالراحة النفسية الا في هذه المنطقة لما تحمله من ذكريات، والآن نكرس ذلك لأطفالنا من خلال اصطحابهم لمثل هذه الأماكن في العيد او غيرها من الأيام.

التحديث لم يُفقد المنطقة هويتها التراثية وما تحمله من عبق الماضي الجميل

مكان مميز لتجمّع الأهالي والعوائل حيث شعور غامر بالراحة والتفاؤل

من جهته، قال أحمد الخلف ان سوق المباركية يتميز بالتنظيم من ناحية الاسواق والمحلات وتخطيطها وتوزيعها بين الجميع، لافتا الى انه يحرص على التواجد به خلال فترة الأعياد لقضاء افضل الأوقات الممتعة سواء مع أهله او أصدقائه، مشيرا الى انه يستمتع بشرب الشاي المعد على الفحم في المباركية، فهو له مذاق مختلف ونكهة خاصة تجذب الكل، مبينا ان الأجواء العامة للمكان تشعرك بالراحة والتفاؤل وجمعة الأهالي والعوائل والأطفال في مكان واحد يشعرك بالطمأنينة والانشراح، ويكاد الوقت يمضي دون ان نشعر بانقضائه.

ساحة الألعاب جمعت الصغار والكبار

بدورها، قالت ام علي ان سوق المباركية يعد من الاسواق القديمة في الكويت وله زبائنه ومن كل الأعمار والبلدان، مشيرة الى انها تتردد على السوق القديم في كل الأيام وليس فقط في وقت العيد، لافتة الى أن المكان من وجهة نظرها يعد المتنفس الحقيقي لأغلب العوائل، اضافة لكونه يضم العديد من المحلات التجارية والمطاعم والأماكن الترفيهية التي تحتاجها كل أسرة لقضاء الأوقات الممتعة مع أولادهم وعوائلهم.

أما بشار الظفيري فقال: انه حريص في كل المناسبات والأعياد في الكويت وفي زياراته أن تكون لسوق المباركية حصة منها لما يتمتع به هذا المكان من اجواء تكسر الروتين اليومي، مضيفا بقوله: الناس يأتون الى هنا ليس من اجل الطعام والشراب فقط، لكن لتبادل أطراف الحديث والالتقاء بالأصدقاء في أجواء يشعر فيها الانسان بأنه على راحته، مؤكدا ان المباركية تجذب الجميع ومطاعم المباركية افضل وأرخص من المقاهي الموجودة في المناطق الاخرى.

من جانبه، قال محمد علي ـ وهو صاحب احد المطاعم الشعبية في المباركية ـ انه خلال ايام عيد الفطر تستقطب مطاعم ومقاهي المباركية الكثير من ابناء الكويت والمقيمين على ارضها خاصة من الجيل القديم وجيل الآباء والأمهات ويجد السياح خصوصا من دول منطقة الخليج العربي راحتهم في هذه المنطقة لقضاء اجازة العيد السعيد والتبضع من اسواقها التراثية.

واضاف علي ان الاقبال على سوق المباركية يزداد خلال شهر رمضان ومواسم الاعياد، كما انها تزدحم بمرتادي الاسواق من المواطنين والمقيمين والسياح طوال ايام السنة.

بدوره، قال نواف العواصي ان هذه المنطقة تعد وجهة اهل الكويت والسياح لما لها من طابع شعبي جميل وسحر خاص.

واضاف العواصي ان لهذه المنطقة التي يرتادها ايضا المثقفون والادباء والسياسيون واصحاب المهن الواحدة وكذلك العامة اهمية تاريخية مهمة اذ اصبحت في السنوات الاخيرة تشهد ازدحاما غير مسبوق فلا يجد الزائر مكانا للجلوس فيه من كثرة الزوار.

من جهته، قال عيسى الطارش انه يقضي مع عائلته وقتا ممتعا عند تواجدهم في سوق المباركية في أوقات العيد، مشيرا الى انه موقع جميل ومريح للأسره لقضاء وقت ممتع في جو عائلي يملؤه التفاؤل والمرح ليس فقط للأطفال وإنما حتى الكبار في السن تجدهم مستمتعين بالاجواء والجو المناسب.

وذكر: ان الأسرة الكويتية يشدها المنظر العام للسوق لاحتوائه على العديد من المحلات التجارية سواء القديمة او الحديثة المجددة مثل المطاعم والمحلات التجارية وغيرها.

طقوس الاحتفال بالمناسبة اختلفت وتعقدت وخلت من طعمها التقليدي

«عيد المسچات».. وين أيام أول؟!

عادل الشنان

أيام العيد لها نكهة خاصة لدى مختلف الفئات العمرية كل حسب منظوره الخاص، غير أن هذه النظرة اختلفت في الحاضر عنها في الماضي وطرق استقبال العيد وتعايشه تغيرت طقوسها على مر الزمان. من أجل ذلك، التقت «الأنباء» عددا من المواطنين الذين عايشوا الزمن الماضي ببساطته والزمن الحديث بتطوره ودخول التكنولوجيا عليه لمعرفة ما الفرق بين أجواء العيد وطقوسه وعاداته وتقاليده في الماضي والحاضر.

مختار: ذكرياتنا عن العيد في الماضي لاتزال محفورة بالذاكرة

حسين: طرأت أمور كثيرة غيرت شكل العيد وطرق الاحتفال به

الأطرم: كنا نتأهب للعيد وننتظره بشوق واليوم الشباب ينامون نهاره

العنزي: اعتدنا أن نستمتع ونستلذ بالاحتفال بعد أن ننعم بأيام رمضان

في البداية، قال محمود مختار ان ذكريات العيد في الماضي لاتزال محفورة في الذاكرة في كل تفاصيلها لأن البيئة في الزمن القديم كانت تفرض عادات وتقاليد خاصة بالعيد لابد ان يقوم بها الفرد ويمارسها بطبيعته من خلال الاستعداد لقدوم العيد بشراء الملبس وتجهيز الدواوين لاستقبال الضيوف وإعداد المشروبات مثل الشاي والقهوة والعصائر والحرص على تواجد كل أفراد الأسرة الواحدة في بيت واحد منذ ساعات الصباح الأولى وتوزيع العيادي على الصغار وعمل الزيارات الى جميع الجيران والأقارب والاصدقاء والالتقاء بهم وتهنئتهم شخصيا بهذه الأيام المباركة والسعيدة، حتى نجد ان عدد ايام العيد لا تكفي لإنهاء واجبات العيد كلها ونحاول ان نسابق الوقت لإنجازها.

واضاف: لكن اليوم اصبح العيد لبضع سويعات ومن ثم ينتهي دون لون او طعم ودون ان نشعر بوجوده بسبب التكنولوجيا التي طغت على العادات الاجتماعية الجميلة والحميدة وبات العيد «عيد المسجات»، حيث اصبح السواد الأعظم من المجتمع يعتمد على عمل رسالة جماعية لقائمة الاسماء في هاتفه النقال ومن ثم يضغط زر الإرسال لمعايدة الجميع برسالة والأدهى من ذلك ان معظم من تصلهم رسائل التهنئة بمناسبة العيد لا يكلفون نفسهم حتى قراءتها او فتحها من الأساس بل يعمل لها «حذف» مباشرة حتى لا تأخذ حيزا في ذاكرة الهاتف.

وتابع مختار: في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها عالمنا الاسلامي والعربي وكمية سفك الدماء الفظيعة التي تحدث وآخرها ما حدث عند بعض الدول الشقيقة والمجاورة وراح ضحيتها آلاف الابرياء من مختلف الفئات العمرية نتيجة الارهاب وأعماله أطفئت فرحة العيد في نفوس المسلمين في شتى بقاع الأرض، متمنيا ان يعم السلام على ارجاء الوطن العربي والإسلامي قاطبة ويفرح المسلمون في أعيادهم وهم يصلون صلاة العيد في المسجد الأقصى بعد دحر الصهاينة وإعادة فلسطين الى اهلها واستعادة أولى القبلتين وثالث الحرمين للمسلمين.

واشار مختار إلى ان العيد في السابق كان أكثر بساطة من الوقت الحالي حيث كانت الفرحة باللقاء والاجتماعات والزيارات لا بالمناظر وعرض الملبوسات والاكسسوارات او الكماليات كما هو الحال لدى البعض الآن وكانت الفرحة عارمة في الصدور تخرج من قلوب صافية وكان المجتمع يستشعر بالسعادة والفرح ويحرص على بعض العادات الحميدة والقيم والاحترام والتواصل الأخوي ومراعاة الآخرين والفرح لفرح الأطفال بهذه الأيام وطرق ألعابهم وبهجتهم وتنقلهم بين المنازل للزيارات والتهنئة لبعضهم.

محمد حسين

حميد الأطرم

محمود مختار

من جهته، قال حميد الأطرم: كنا في السابق نتأهب لقرب العيد ونحضر لهذه المناسبة الحلوى ونقوم بذبح الذبائح وتجهيز أماكن الاجتماعات والوئام والمحبة وحب الخير للجميع، اما الآن الوضع عكس ذلك تماما وأصبحنا كالغرباء في ظل معالم الأجيال الحالية للعيد وطرق معايدتهم به حيث أثقلتهم الحياة الحديثة وأبعدتهم عن بعضهم البعض.

وزاد حسين: لكل جيل طرقه وأساليبه في التعامل مع الحياة وتطورها واختلافها عن الماضي، وانا ارى ان كل شيء قديم كان اجمل وأفضل مما أراه الآن رغم الحداثة والتكنولوجيا والتقدم والتطور وتوفير سبل الراحة المختلفة لأن ما كان في السابق كنا نستشعره بالقلوب ونعيش به الروح، اما اليوم فكل شيء لا روح له ولا اشعر بفرحة العيد الا لدى الصغار حين يأخذون العيدية ويفرحون بها وأتحدث معهم عن خططهم ومشاريعهم التي سيستثمرون بها العيدية التي سيجمعونها لأجد لديهم الحماس للقيام ببعض الأمور او شراء بعض الألعاب.

السهر والنوم

بدوره، قال حميد الأطرم: كنا في السابق نتأهب لقرب العيد ونحضر لهذه المناسبة الحلوى ونقوم بذبح الذبائح وتجهيز أماكن الاجتماعات واللقاءات والزيارات والتنسيق فيما بيننا لإقامة الولائم بهذه المناسبة السعيدة وتبادل أطراف الحديث في الزيارات وسرد الحكايات، وحينما كنا شبابا صغارا كنا نأتي لمجالس الكبار ونستغل فرصة اجتماعهم بالعيد لنستمع اليهم ونتعلم منهم وليس كشباب اليوم الذين باتوا يرون فرحة العيد فقط في السهر ليلة العيد والنوم نهار يوم العيد لبدء يومهم بعد مغيب الشمس ومعاودة السهر مرة أخرى دون ان يشعروا بفرحة هذا اليوم وعظمته.

وزاد الأطرم: ان الفاجعة التي ألمت بالكويت واهلها في شهر رمضان من العام الماضي نتيجة العمل الإرهابي القذر في مسجد الصادق عليه السلام والفواجع التي شهدها الوطن العربي والإسلامي في رمضان من هذا العام جعلت الكثير من العوائل تتمنى الا يأتي العيد لشدة ما يحملونه من حزن وحسرة. وهذا ايضا من المظاهر الجديدة التي افقدت للعيد خاصيته الجميلة في قلوب الكثيرين من الذين فجعوا في أعزائهم في الأيام القريبة من قدوم العيد.

لقطة قديمة لاطفال يلعبون الديروفة احتفالا بعيد الفطر

من جانبه، قال فهد العنزي: كنا بالسابق نستلذ بفرحة العيد حيث كنا ننعم في شهر رمضان بضيافة الرحمن جل جلاله ومن ثم تأتي ايام عيد الفطر السعيد لتأخذنا بأجواء مليئة بالفرح والسرور والمحبة والإخاء وكان ان وجد من نعرفهم بينهم خصام لا يمكن ان نتركهم دون ان نستغل يوم العيد لإذابة الخلاف بينهم وإصلاحهم على بعضهم البعض، وكنا نحرص كل الحرص على زيارة من هم اكبر منا سنا ومباركتهم بيوم العيد ونجتمع في بيت العائلة نوزع العيادي على الأطفال ونأكل الوجبات الثلاث جميعا ونجلب الحلويات والمكسرات ونسهر في تبادل الأحاديث وكانت الضحكات تتعالى طوال ايام العيد أما في الوقت الحالي فبات أغلب الناس يهنئون بعضهم البعض عن طريق «الواتساب» دون ان يتزاوروا او يجتمعوا منذ زمن طويل واذا قدمنا الي بيت احد في اليوم العيد عند سؤالنا عن الأبناء نجدهم نائمين لا يعلمون عن العيد سوى انه يوم اجازة، هذا ان تواجدوا في البلاد ما لم يكونوا قد استغلوا فترة اجازة العيد للسفر.

واستذكر العنزي انه في احد ايام العيد في الماضي كان قد سها عند إشارة المرور قليلا فتحركت سيارته وصدمت السيارة التي أمامه وما كان من صاحبها الا ونزل من سيارته والابتسامة تعلو وجهه وبادر بالتحية والمعايدة وقول «اليوم عيد وما أزعل منك ولا انت تتضايق والله يعوده علينا بسلامة»، وفي عيد الأضحى الماضي ذهبت لزيارة احد الأقارب ولم اجد موقفا لسيارتي الا عند جيرانهم وعند وقوفي خرج شاب صغير بالعمر قائلا «لو سمحت شيل سيارتك من هني هذا بيت مو باركنج»، وهنا أيقنت ان هذا الشاب قد حرم من اللقاءات الاجتماعية التي اعتدنا عليها ونحن صغار وتعلمنا منها اللباقة بالحديث مع الكبار وابداء الاحترام لهم حتى وان أخطأوا وعدم التقليل من شأنهم بتاتا وهي من العادات التي كانت تحدث بالعيد وتجمع الصغار بالكبار ليستمعوا اليهم ويتعلموا منهم.